

هل يجوز جمع صلاة العصر مع صلاة الجمعة في السفر؟ جزء 2

حلقة 76 من برنامج جبريل يسأل | د. محمد حسان

محمد حسان

ما حكم جمع العصر مع الجمعة في السفر ما حكم جمع صلاة الجمعة مع صلاة العصر السفر والجواب ارجو ان تنتبهوا له جيدا يرى اكثر اهل العلم انه لا جمعة على المسافر اصلا - [00:00:00](#)

وحجتهم ما رواه الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس للمسافر جمعة وهذا هو الثابت من فعله عليه الصلاة والسلام - [00:00:33](#)

حيث انه سافر كثيرا ولم ينقل عنه انه صلى الجمعة في سفره عليه الصلاة والسلام ذكر ذلك الامام ابن قدامة في المغني حيث قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسافر فليصلي الجمعة في سفره. وكان في حجة الوداع بعرفة - [00:00:54](#)

يوم جمعة حجة النبي كانت في يوم جمعة حين وقف بعرفة فصلى الظهر والعصر جمع بينهما ولم نصلي جمعة وكذلك الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم كانوا يسافرون في الحج وفي غير الحج - [00:01:19](#)

فلم يصلي احد منهم الجمعة في سفره. وكذلك غيرهم من التابعين واتباع التابعين ومن صلى الجمعة مع المسلمين وهو مسافر اجزأته عن صلاة الظهر باجماع من صلى الجمعة مع المسلمين - [00:01:40](#)

وهو مسافر اجزأته عن صلاة الظهر باجماع يعني لا يطلب منه بعد صلاة الجمعة ان يصلي الظهر بل تسقط عنه فرض الظهر اما جمع العصر مع الجمعة فللعلماء فيه مذهبان - [00:02:08](#)

المذهب الاول هو مذهب الحنابلة الذين يقولون بعدم جواز الجمع بين الجمعة والعصر استدلوا على ذلك بعدة ادلة منها قالوا لم يرد دليل على جمع الجمعة مع العصر وقالوا الاصل في العبادات المنع والتوقيف - [00:02:32](#)

ولا يصح هذا الا بدليل وقالوا لا قياس في العبادات فلا تقاس الجمعة على الظهر وقالوا ايضا الجمعة صلاة مستقلة وتفترق احكامها عن الظهر بفروق كثيرة ان تلحق احدي الصلاتين بالآخرى - [00:02:58](#)

حتى اوصل هذه الفروق شيخنا ابن عثيمين رحمه الله الى ثلاثين فرقا او حكما بين الجمعة والظهر وقالوا لقد وقع المطر الذي يجلب المشقة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:24](#)

ولم يرد انه جمع فيه بين العصر والجمعة كما في قصة الاعرابي في صحيح البخاري من حديث انس وكنت قد ذكرت الحديث قبل ذلك قال انس اصاب الناس سنة سنة اي قحط شديد - [00:03:44](#)

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجذب قال فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله وقال يا رسول الله هلك المال - [00:04:02](#)

وجاع العيال فادعوا الله لنا ان يسقينا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء قزعة اي سحابة تحمل شيئا من الغيم او المطر قال فثار سحاب امثال الجبال - [00:04:18](#)

ثم لم ينزل صلى الله عليه وسلم من على منبره حتى رأيت المطر يتحاضر على لحيته الشريفة عليه الصلاة والسلام قال فمطرنا يومنا ذلك وفي الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى. ظل المطر اسبوعا كاملا - [00:04:35](#)

وقام ذلك الاعرابي او رجل غيره وقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادعوا الله لنا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه

وقال اللهم حوالينا ولا علينا - 00:04:56

قال فما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده الى ناحية من السماء الا تفرجت اي السماء حتى صارت المدينة في مثل الجوبة. اي الفرجة المستديرة في السحاب - 00:05:12

حتى سال الوادي يقصد وادي قناة قال بالماء شهرا كاملا. قال فلم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجد. قال ومثل هذا هكذا يقول الحنابلة. ومثل هذا يوجب ان يكون في الطرقات وحل - 00:05:30

يبيح الجنة لو كان جائزا بين العصر وبين الجمعة لكن ذلك لم يرد ومن علمائنا وشيوخنا المعاصرين الذين كانوا ينتصرون لهذا القول الا وهو عدم جواز الجمع بين الجمعة والعصر - 00:05:48

شيخنا ابن باز هو شيخنا ابن عثيمين رحمهما الله تعالى وغيرهما هذا هو القول الاول والمذهب الاول اما القول الثاني والمذهب الثاني فهو جواز جمع الجمعة مع العصر. وهذا مذهب الشافعية - 00:06:05

لقد ذهب الشافعية الى جواز جمع العصر مع الجمعة جمع تقديم في وقت الجمعة لجواز الجمع بين الظهر والعصر ويمتنع تأخيرا لان الجمعة لا يصح ان تاخر عن وقتها عند الشافعي - 00:06:31

واختار هذا القول بعض مشايخنا وعلمائنا المعاصرين الشيخ الالباني والشيخ عبد الله المطلق والشيخ ابن جبريل والشيخ البراك وغيرهم حتى سئل يوما الشيخ البراك عن جواز جمع الجمعة مع العصر فقال هذا هو الذي اعمله وافتي به - 00:06:57

وليس عندي فيه تردد اه ذكروا له الفروق بين الجمعة والظهر قال هذا صحيح لكن لا اثر له في هذه المسألة ثم قال اليس تصح الجمعة ممن لا تجب عليه كالمرأة والمسافر وتسقط عنه الفريضة - 00:07:27

وكذلك اذا فاتت الجمعة من تلزمه فانه يصلي ظهرا هي بدل عن الظهر ولها نفس الاحكام ومقتضى قول المالكية جواز الجمع بين كل الصلاتين مشتركة الوقت في السفر مقتضى قول المالكية جواز الجمع - 00:07:47

بين كل صلاتين مشتركيتين في الوقت هذا في الصفر بلا شك في وقت ايتهما شاء اذا جد به السير اما ان يجمع جمع تقديم في وقت الصلاة الاولى واما ان يجمع جمع تأخير - 00:08:19

في وقت الصلاة الثانية في الظهرين والعشائين والجمعة والعصر يشتركان في الوقت الظهر والعصر لان وقت صلاة الجمعة عند المالكية يبدأ من زوال الشمس الى غروبها وقد روى ابن القاسم وغيره عن مالك - 00:08:41

رحمه الله ان وقت الجمعة وقت الظهر ولا تجب الا بعد الزوال وتصلى الى غروب الشمس كما في التمهيد لابن عبد البر مواهب الجليل شرح مختصر خليل الحطاب وكما في الشرح الكبير للدريوي وكما - 00:09:12

في حاشاة الدسوقي وكما في الفواكه الدواني طرح رسالة ابي زيد القيرواني للنفاوي وغيرها من كتب المالكية اما الاحناف معلوم للجميع كما بينت قبل ذلك انهم لا يقولون بالجمع اصلا - 00:09:36

الا في عرفة ومزدلفة الا في عرفة بين الظهر والعصر ومزدلفة بين المغرب والعشاء وقولهم بلا ريب محجوج بالادلة ومرجوح بالادلة القولية والعملية الفعلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:57

فيجوز الجمع بين العصر والجمعة كما هو مذهب الشافعية وكما هو قول من ذكرتم من المعاصرين واستدلوا على ذلك بادلة. منها اولها الو معنى الجمع بين الصلاتين هو ان نضع احدهما في وقت الاخرى وهذا حاصل - 00:10:21

بجمع العصر مع الجمعة في وقت الجمعة الجمعة لن يتغير وانما قدمنا العصر ولا فرق بين عصر السبت وعصر الخميس وبين عصر الجمعة في جواز نقل صلاة العصر الى وقت الصلاة التي قبلها - 00:10:48

سواء كانت ظهرا او جمعة وقالوا خفف الله عن المسافر فلم يوجب عليه صلاة الجمعة وجعل السفر احد الاعذار التي تسقط عنه الجمعة ومع ذلك لو صلاها تصح منه وتسقط عنه الظهر - 00:11:08

تيسيرا من الله ورحمة فكيف نشدد عليه ونمنعه من ان يجمع صلاة العصر مع صلاة الجمعة وقال ايضا انصار هذا المذهب الذين يقولون بجواز الجمع بين العصر والجمعة قالوا باتحاد - 00:11:34

الوقت بين صلاتي الظهر والجمعة على الصحيح من اقوال اهل العلم والمعول في الجمع بين الصلاتين وللوقت كما هو معلوم اذا وجدت علة الجمع وجد الحكم معها والشرع لا يفرق بين المتماثلات - [00:12:00](#)

كما انه لا يجمع بين المختلفات والمتناقضات قالوا فما الفرق بين جمع الجمعة مع العصر وجمع الظهر مع العصر اذا استوي في المشقة والحرز او اذا كانت المشقة والحرز في يوم الجمعة - [00:12:22](#)

اشد وقالوا لم يبخل عن النبي عليه الصلاة والسلام النهي عن جمع المسافرين العصر مع الجمعة. مع كثرة وقوع السفر يوم الجمعة. ولو كان ذلك لا يجوز لنهي عنه صلى الله عليه وسلم ولا بينه لامته - [00:12:40](#)

الراجح من اقوال هؤلاء الفضلاء جواز جمع العصر مع الجمعة جمع تقديم فقط الجمعة كالظهر في جمع التقديم فان دخل المسافر مثلاً قرية في طريق سفره او مدينة يوم الجمعة - [00:12:59](#)

واراد ان يصلي الافضل في حقه الافضل في حقه ان يصلي ظهراً لكن لو صلى الجمعة معهم يجوز له في هذه الحالة ان يجمع العصر مع الجمعة جمع تقديم ولا يجوز له - [00:13:24](#)

ان يجمع الجمعة مع العصر جمع تأخير لانه لا يتأتى تأخير الجمعة عن وقتها طيب ردوا على من قالوا ان الجمعة وصلاة مستقلة ولا تقاس عن الظهر ردوا عليهم بابه - [00:13:47](#)

قالوا نحن لا نسلم اصلاً بان هذا قياس في العبادات بل هو كقياس الرخص وهذا سائق ومنه مثلاً قياس الثلج والوحل على المطر الجمع بين الصلوات وقالوا لو سلمنا حتى جدلاً بان هذا قياس العبادات - [00:14:09](#)

فان القياس الممنوع في العبادات هو القياس في اصول العبادات وفيما لا يعقل معناه اما فيما عدا ذلك فهذا سائق بل هو منتشر ومعمول بي عند فقهاءنا وعند الاصوليين وقالوا والجمعة والظهر يتفقان في مسائل كثيرة. منها مثلاً الاعذار التي تبيح التخلف عنهما عن الجمعة - [00:14:40](#)

عن الظهر وجواز صلاتهما في الرحال البيوت المطر الشديد بل وتزيد الجمعة في حق المسافرين انها لا تجب عليه اصلاً وقد قال بقياس الجمعة على الظهر انا ابن مالك رضي الله عنه - [00:15:13](#)

وقد قال بقياس الجمعة على الظهر انس ابن مالك رضي الله عنه ونحى نحوه الامام البخاري فلقد ترجم الامام البخاري في الصحيح باباً بعنوان باب اذا اشتد الحر يوم الجمعة - [00:15:35](#)

واورد فيه حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة بكر يعني ايه صلى الصلاة في اول وقتها. واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة. يعني ايه؟ قال واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة - [00:15:55](#)

يعني الجمعة قال يعني يؤخرها حتى يصير ظل وفيه في الشوارع والطرق قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وعرف بهذا ان الابرد بالجمعة عند انس انما هو بالقياس على الظهر - [00:16:15](#)

انما هو بالقياس على الظهر وردوا على من قال بان الاعرابي الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لينزل عليهم المطر قالوا حديث الاعرابي وقصة الاعراب لم ينقل فيه انه عليه الصلاة والسلام - [00:16:38](#)

جمع بين الجمعة والعصر هذا لا يدل على عدد مشروعية الجمع لأمور ذكروا منها احتمال وقوع الجمع وان الروي لم يذكر كل التفاصيل بدليل ان المطر استمر لمدة اسبوع ولم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في تلك الايام - [00:17:00](#)

وقالوا قد وردت الرخصة في ترك الجمعة لاجل المطر وردت الرخصة في ترك صلاة الجمعة لاجل المطر الشديد والوحل والطين والدحض اي الزلق كما في حديث ابن عباس الذي رواه البخاري ومسلم - [00:17:23](#)

انه قال لمؤذنه يوماً في يوم مطير اذا قلت يقول للمؤذن اذا قلت اشهد ان محمداً رسول الله فلا تقل حي على الصلاة. وانما قل صلوا في بيوتكم وكأن الناس استنكروا ذلك من ابن عباس - [00:17:45](#)

وقال رضي الله عنه فعله من هو خير مني صلى الله عليه وسلم. ثم قال ان الجمعة عزمة واني كرهت ان اخرجكم فتمشون في الطين والدحد. الدحد يعني الزلق والحديث في الصحيحين - [00:18:03](#)

تدل بهذا الحديث على ان الجمعة اشبهت الظهر في جواز صلاة الجمعة في الرحال يعني في البيوت ان وجد عذر المطر او الدحضة او الزلق وقالوا ما دام ان الجمعة يعذر بتركها - [00:18:24](#)

في هذا الحال ان صلاتها جماعة وجمعها مع العصر اولى من صلاتها ظهرا في وقتها مفردة دون العصر في الرحال والبيوت ويمكن ان يستدل ايضا بعموم حديث عبدالله بن عباس - [00:18:43](#)

في صحيح مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر وفي رواية صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا بالمدينة في غير خوف ولا سفر - [00:19:02](#)

وقيل لابن عباس ما اراد الى ذلك وقال رضي الله عنه اراد الا يحرج امته. ايه وجه الاستشهاد بهذا؟ ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:24](#)

جمع بين الظهرين وبين العشاءين رفعا للحرج عن امته فدل ذلك على ان علة الجمع بين الصلوات رفع الحرج والمشقة وما دامت المشقة موجودة في حال الجمعة فانه يجوز الجمع - [00:19:37](#)

فيها بينها بين صلاة الجمعة وبين صلاة العصر جمع تقديم في وقت الجمعة. اما جمع التأخير فممنوع. لان الجمعة لا تؤخر عن وقتها ولان الشافعية اصلا لا يبيحون الجمع للمطر تأخيرا - [00:19:57](#)

لا يبيحون الجمع للمطر تأخيرا وفي حديث الاعرابي لم يترك النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الجمعة لمرخص للناس في تركيا قد يفهم ان ذلك ربما كان قبل الرخصة ولا يلزم من عدم النقل - [00:20:17](#)

عدم الجمع احتمال ان الراوي لم يذكر الجمع للعلم به اصلا وانما روى ما يحتاج اليه من خبر الاعرابي وقصة الاعرابي ولذلك لم يذكر ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام بعد نزول من على المنبر ولم يذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام جمع بهم ايام ذلك الاسبوع الى الجمعة المقبلة - [00:20:35](#)

اما ما رواه البخاري هذا ايضا دليل يستدل به عند الحنابلة ما رواه البخاري وغيره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانين وقد فصلت ذلك - [00:21:02](#)

صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء سبعا وقال ايوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى وجمع الجمعة مع العصر يكون ستا فكيف يرد على ذلك يرد عليه بان الجمع من قول في غير يوم الجمعة. في ايام الاسبوع في غير يوم الجمعة - [00:21:16](#)

ولذا كان سبعا المغرب مع العشاء وثمانيا الظهر مع العصر ولا ريب ولا شك ان كلا القولين اقصد قول الحنابلة وقول الشافعية كل قول قوي كلا القولين قوي والذي يترجح لدي والله تعالى اعلم هو القول - [00:21:44](#)

الذي قال به الشافعية الا وهو انه يجوز جمع العصر مع الجمعة في السفر جمع تقديم والذي اود ان اؤكد عليه لا يجوز ولا يصوغ الانكار على المخالف فلا ينبغي لمن اخذ في هذه المسألة مذهب الحنابلة - [00:22:13](#)

ان ينكر على من اخذ في هذه المسألة بمذهب الشافعية والعكس صحيح الاختلاف في مسائل الاحكام اكثر من ان ينضبط ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء من مسائل الاحكام تهاجر لم يبق بين المسلمين عصمة - [00:22:38](#)

ولا اخوة ارجو الله جل وعلا ان اكون قد وفقت في الجواب على هذه المسألة المهمة التي يحتاج اليها المسلمون في هذا من الايام والله تعالى اسأل ان يرزقني واياكم التوفيق والصواب والسداد والاخلاص في القول - [00:23:02](#)

العمل والحال انه ولي ذلك ومولاه صلى الله عليه وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جبريل يسأل النبي يجيب. والله فوق العالمين رقيب - [00:23:24](#)

خرج الامين على الصحابة مشرقا واذا الحبيب من الامين قريب فتذكر الذل الكريم لقاءه في القارئ واللقاء سأل النبي عن الجوامع كلها بعد السؤال يقول عجب الجميع من السؤال وردي امر الامين - [00:23:48](#)

يقول ما الاسلام يا خير الوري الناس والنبي هذا امين الوحيد جاء معلما يا بريل يسأل عن النبي يجيب - [00:24:28](#)